



٢	هل يعطل الإرهاب التفاهات الروسية الأميركية؟
٦	سامي تحسين الخطيب لـ«الوطن»: اتحاد المصدرين بات عبئاً على المصدرين والتصدير
٩	البحث عن اتحاد كروي جديد أولى من البحث عن مدرب
١٠	عصرنة التراث... طموح للشباب وأسلوب فريد يميز الفنان السوري

في هذا العدد

## حلب.. وما أدراك ما حلب!

بنت الأرض

حين قام ملك إسبانيا، خوان كارلوس والملكة صوفيا بزيارة رسمية إلى سورية وزارا دمشق وتدمر وصولاً إلى حلب ٢١-٢٣ تشرين الأول ٢٠٠٣ وقعا في غرام مدينة حلب... من أسواقها إلى بيوتها القديمة إلى قلعتها الشامخة. لم يتوقف الملك والملكة عن إبداء إعجابهما ودهشتهما بهذا الإرث التاريخي الحضاري الذي قلّ نظيره في العالم. إذ أين تجد أسواقاً أسقفها قناطر من حجارة تفتك حر الصيف وبرد الشتاء بالإضافة إلى كونها أسواقاً تهب عليك منها نسائم وقيم وأخلاق الحضارات الكريمة المحبة للإنسان والساعية إلى إسعاده بكل السبل. وبلغ العشق بالملكة صوفيا أنها عادت إلى حلب بعد تلك الزيارة لتحتفل بعيد ميلادها في حلب وأقامت في بيت المنصورية وتمت تسمية الغرفة التي أقامت بها بـ«غرفة الملكة صوفيا». الملك والملكة هما اثنتان من مئات الشخصيات الثقافية والسياسية العالمية التي زارت حلب وعشقت هذه المدينة عمارة وتاريخاً وروحاً وشعباً مضيافاً كريماً ومحبباً للحياة. فقد كانت حلب، أم الطرب والغناء والموسيقا، العتبة التي لا بد للفنان أن يتجاوزها كي ينطلق إلى مصر أو إلى رحاب الغناء والموسيقا العربية لأن الذواقة وشيوخ الكار هم في حلب حكماً. بالإضافة إلى أنها القلعة الصناعية الأولى في الشرق كله، ومنارة للثقافة والشعر، ومدرسة دينية تعتز بأنها كانت موطن الأنبياء والمفكرين منذ سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام الذي رفع يديه وقال: «اللهم طيب ترأها وهواءها وماءها وحبيبا لأبنائها»، إلى عبد الرحمن الكواكبي صاحب نظرية ثنائية العروبة والإسلام. ما الذي حلّ بحلب اليوم ولماذا؟ إذ إننا نغمض أعيننا أننا لأنتنا غير قادرين على رؤية حجم المأساة والألم والدماء البريئة التي تسفك على أرض حلب النبيلة الصامدة؟ من الذي يريد أن يلحق كل هذا الدمار بمدينة حلب؟ ومن السعاب الطاغية الذي يستمتع بمشهد الدماء وكل هذا الألم والغداب الذي ينزله بأطفال ونساء ورجال حلب الصامدين والصابرين؟ وأين هم كل عشاق حلب الذين مروا عليها ونهلوا من معين محبتها، أين هي أصواتهم اليوم غائرة في بطونهم لا نسمع لها صدى في أي مكان وأين هي منظمة اليونسكو من تراث حلب الذي هو تراث انساني لا يعوض.

قد يقول قائل إن الصورة معقدة ولا نعلم ما الذي يجري في حلب ومن هذه الأطراف التي تلحق كل هذا الدمار والموت بالمدينة وأهلها. ولكن الجواب على هذا هو أن الصورة ليست معقدة بل بسيطة وواضحة، وهي أن هذا الإرهاب الذي يضرب مدينة حلب يتلقى المدد والعون والأسلحة والإرهابيين من الحدود التركية، كما له أطماع في ريف اللاذقية الشمالي، ولديه غيرة وحسد عثمانين من قديم حضارة حلب، ولدى الأسرة الدولية نفاق منقطع النظير. إذ إن القرار ٢٢٥٣ الذي صدر تحت الفصل السابع ينص على محاسبة ومعاقبة الدول التي تمول وتسلح وتمرر والإرهابيين، وها هي تركيا بقيادة أردوغان تفعل كل ذلك، والعقاب، أو الثواب بالأحرى، هو أن الولايات المتحدة تقوم بشرح صواريخها على الحدود مع سورية كي تحمي هؤلاء الإرهابيين من السلاح السوري أو الروسي. وقد يكون تم هذا الأمر أيضاً للتعمية على خرق الولايات المتحدة كل القوانين والشرايع الدولية بإرسال مئة جندي سيتبعهم آخرون لاحتلال الأرض السورية من دون التنسيق مع حكومة دولة مستقلة وعضو في الأمم المتحدة، بل بالتنسيق مع عملاء وخونة وإرهابيين. كيف سيساعد في صد العدوان من يعدد هو ذاته إلى الاحتلال؟ وكيف سيساهم بحلّ سلمي وتسوية لحرب من يتدخل بقواته لفرض وقائع على الأرض؟ إذ كيف يمكن البحث عن تسوية على حين يعلن مسؤولون أمريكيون وأن واشنطن تنظر بزيادة قوات العمليات الخاصة المتمركزة في سورية؟ أم إن التسوية المطلوبة هي وفق المخطط الجديد للشرق الأوسط الجديد ولشعر الفوضى المدمرة التي يشتر بها السيدة كونداليزا رايس؟

الحصيرة في فهم ما يجري في حلب نابع من ازدواجية المعايير التي تتبعها الولايات المتحدة في مقارنة الشأن السوري. إذ في الوقت الذي تبدو وكأنها تنسق بعض الخطوات مع روسيا ومع المبعوث الدولي من أجل البحث عن حلّ سياسي في جنيف فهي في الوقت ذاته ترسل قواتها لدعم حركة إرهابية انفصالية ضد منطق الجغرافيا والديموغرافيا وضد التاريخ وضد مصلحة شعب المنطقة والدولة، وفي الوقت ذاته تعيد الحرارة مع سفاح تركيا أردوغان من خلال نشر صواريخ أميركية على الحدود مع سورية، الأمر الذي استثمره الأخير لإرسال إرهابيين وصواريخ وأسلحة دمار أشدّت الموت والمجازر والدمار غير المسبوق بمدينة حلب وأهلها. هل يعقل أن يتشدق مسؤولون كبار في دولة عظمى بالديمقراطية وحقوق الإنسان ثم يشعلون سعيراً على شعب آمن عرف بحبه للحياة وعشقه العيش بأمان وأن يفعلوا كل ذلك من أجل الاستمرار في أحلامهم الاستعمارية والهيمنة على الشعوب ومصاصت الشعوب ومقدرات الشعوب؟ ولكن حلب الصامدة، كما كل مدينة وقرية سورية، ستلقت الطغاة درساً لن ينسوه وستكتب نفسها وأهلها أسطورة ستلاينفرد بعد أن تدرح هنك القرن الحادي والعشرين.

## الوطن - وكالات

تراجعت حدة التوتر في مدينة حلب باستثناء إطلاق المسلحين قذائف على أحياء المدينة الآمنة، ما أدى إلى استشهاد ستة مواطنين، وذلك بالتزامن مع جهود تبذلها كل من روسيا والولايات المتحدة لإعادة المدينة وريفها إلى كنف اتفاق وقف العمليات القتالية عبر «نظام الصمت».

وساد هوء حذر في مدينة حلب صباح أمس، عقب فوهة اشتباكات اندلعت بين المسلحين ووحدات حماية الشعب ذات الأغلبية الكردية، في حي الشيخ مقصود، وإطلاق قذائف صاروخية على أحياء الابدان والسليمانية والسيد على الآمنة، أسفرت عن استشهاد ستة مواطنين وإصابة ٤٠ شخصاً بجروح بينهم نساء وأطفال، بحسب ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، وعلى الأثر رد سلاح الجو السوري بصفص مواقع إطلاق القذائف.

وأعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة ظهر أمس عن تنفيذ سريان مفعول «نظام التهدئة»، الذي توصل إليه الروس والأميركيون يوم الجمعة الماضي، لمدة ٢٤ ساعة في دمشق والغوطة الشرقية، وأكد رئيس مركز التنسيق الروسي في حلب ميمباً أن التهدئة في ريف اللاذقية الشمالي تبدو صامدة، ومن جهة أخرى، أشار كورالينكو في تصريحات

## واشنطن وموسكو تعلمان للتهدئة في المدينة وريفها

# هدوء حذر في حلب.. تخرقه قذائف المسلحين



ارتقاء عدد من الشهداء باعداءات إرهابية على حيي المريديان والشارقة في حلب. (سانا)

للصحفيين من قاعدة جميع الجوية، ونشرت وزارة الخارجية الأميركية أن كيري سيتابع (اليوم) الإثنين محادثات بدأها أمس مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا ونظيره الأردني والسعودي ناصر جودة وعادل الجبير.

وخلال الأيام التي سبقت زيارته هذه، أبلغ كيري كلاً من دي ميستورا ومينسك «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة رياض حجاب، «بوضوح أن وقف القتال في حلب والعودة إلى وقف دائم للأعمال القتالية بشكل أولوية الأولويات»، بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان

للمتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيري، الذي ذكر أن كيري قال أيضاً: «إننا نحث روسيا على القيام بخطوات لتوقف انتهاكات النظام خصوصاً وهجمات الجوية العشوائية في حلب».

ومن الجانبين، دعا البابا فرنسيس جميع أطراف الأزمة في سورية إلى احترام وقف إطلاق النار، معرباً عن «ألم العميق» حيال المعارك التي لم تتوقف وخصوصاً في حلب.

إلى ذلك، استجابت جامعة الدول العربية لطلب قطر، معلنة عن عقد اجتماع طارئ لمجلسها على مستوى اندنوبين بعد غد الأربعاء لبحث الأوضاع في حلب.

وذكرت وزارة الخارجية الأميركية أن كيري سيتابع (اليوم) الإثنين محادثات بدأها أمس مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا ونظيره الأردني والسعودي ناصر جودة وعادل الجبير.

وخلال الأيام التي سبقت زيارته هذه، أبلغ كيري كلاً من دي ميستورا ومينسك «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة رياض حجاب، «بوضوح أن وقف القتال في حلب والعودة إلى وقف دائم للأعمال القتالية بشكل أولوية الأولويات»، بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان

## #تحيا\_حلب» يواجه

## #حلب\_تحترق»

حلب - الوطن

خلال ثلاث سنوات فقط بعد دمار ثلثها ومقتل ثلث سكانها إثر الزلزال الذي ضربها سنة ١٨٣٠ وأنهم قادرون على تكرار إنجاز التجربة التي كمنّت وراء هاشتاغ «حلب تحترق» الذي تبناه الإعلام العربي المفيرك للأحداث على شبكات التواصل الاجتماعي ببديل يواجه الموت حمل عنوان «حلب تحيا» وجرى تلوينه بالأخضر كتابة عن الحياة بدل الأحمر دليل الحراق والفتاء.

وتلقت مستخدمو الشبكة العنكبوتية ولاسيما الشباب منهم، وخصوصاً على «فيسبوك»، الفكرة فلونوا «بروفائيلتهم» بالأخضر ونيلوا «بوستاتهم» بالشعار الجديد أسوة بالصفحات الإخبارية الوطنية التي سوقته وروجت له من دون رعاية أو توجيه رسمي ليغطي نار هشيم وسائل إعلام المعارضة المسلحة والداعية لها التي تدور في خلفه في ممتلكاتهم.

وكانت وسائل إعلام معارضة ومنها افتراضية أطلقت في الأيام الأخيرة، منذ حرق اتفاق «وقف الأعمال القتالية» قبل ١٠ أيام على يد المسلحين، حملة تضليل لا سابق لها بعنوان «حلب تحترق» شوهت حقائق ما يحدث في المدينة ملصقة تهم القتل والدمار والحراق بالجيش العربي السوري، الذي هو منها براء، للتخفية على جرائم الإرهابيين بحق المدينة وسكانها لكنها فشلت كغيرها من الحملات بفضل سياسات التسويرين الوطني وبقائهم حيال ما يستهدف واقعهم ومستقبلهم.

ولعب الإعلام الرسمي دوراً محورياً في توجيه دفة أخبار الناشطين على التت وتبنيته لشعار «حلب تحيا».

## توسع في تدمير وعينه على السخنة باتجاه دير الزور والرقرة

# الجيش يسيطر على ركابية الغوطة الشرقية

في «موقع الدفاع» عما تبقى من المساحات التي يسيطرون عليها. وما زال الجيش يعمل على إزالة عقبة مدينة السخنة من أمام طريقه إلى دير الزور والرقرة، فاستهدف اليوم الثالث على التوالي عبر سلاح الجو مواقع داعش في المدينة الواقعة أقصى شرق محافظة حمص.

في هذه الأثناء، استهدف الجيش دوماً بالطائرات الروسية تجمعات ومواقع لداعش في دير الزور، وأوضحت مصادر ميدانية لـ«الوطن» أن سلاح الجو السوري والروسي شنوا عدة غارات على تجمعات ومواقع التنظيم في محيط مطار دير الزور العسكري وكتيبة الصواريخ سابقاً وأحياء الرشيدي والعرضي والحديدية والصناعية وقرية البقلية غرب المدينة، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من مقاتلي التنظيم وتدمير آليات مزودة برشاشات ثقيلة.

كما أغار طيران الجيش صباح أمس على مواقع وتحركات لداعش في بادية حماة الشرقية، ما أدى إلى مصرع وتقديم من الدواعش وتدمير آليات لهم في شمال أتربا وجنوب خناصر.

وفي ريف حماة الجنوبي المتناح وإجراء صلح أو تسوية في دعوى تباشرها أو اللجوء للتحكيم إلا بعد استطلاع رأي النيابة المدنية، ما اعتبرته مصادر مختصة أن مشروع القانون منح صلاحيات واسعة لها.

وأوضح مشروع القانون أن النيابة تتكون من إدارة مركزية وفروع لها بالمحافظات يعين رؤساؤها من وزير العدل، مبيئاً أنها تتألف من وكلاء النيابة المدنية ويساون بالقضاة في تسمياتهم ودرجاتهم وتعويضاتهم والامتيازات المدنية.

الوطن

واصل الجيش العربي السوري قضم مناطق سيطرة المسلحين في غوطة دمشق الشرقية الذين انشغلوا بقتال بعضهم البعض لليوم الرابع على التوالي.

وتمكن الجيش من السيطرة على مساحات واسعة من بلدة الركابية ومطاحن الغزلانية بالقرب من طريق مطار دمشق الدولي، وذلك عقب سيطرته على بلدة بالا القديمة الأسبوع الماضي ما قلص مسافة إشراف المسلحين على طريق الغوطة القديمة إلى ٨٠٠ متر فقط.

وبحسب صفحات معارضةها على الحدود جبهة النصرة الإرهابية وميليشيا فيلق الرحمن المنضويين في «جيش الفسطاط» والمسيطران على بدني بيت نايم والمحدية بقطع الطريق الوحيد المتبقي بين جنوب الغوطة حيث تسيطر ميليشيا جيش الإسلام، وشمالها حيث مدينة دوما المعقل الرئيس لهذه الميليشيا، ساعد الجيش لتحقيق تقدمه في الركابية.

وفي حمص، عزز الجيش نطاق وجوده في تدمر، حيث انتزع السيطرة على المزارع الواقعة شمال شرق المدينة الأثرية والخلال المحيطة بها من تنظيم داعش، بحسب ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن قائد ميداني، الذي بين أن الاشتباكات انتقلت إلى محيط منطقة الصوامع وجبل أراك، وبين أن الدواعش باتوا

## تشديد على الحل السلمي في عظات الفصح



احتفلت الطوائف المسيحية في سورية التي تسير على التقويم الشرقي بعيد الفصح بإقامة الصلوات والقداديس في الكنائس، وتم التشديد على العمل من أجل الحل السلمي في سورية.

## فيديو يظهر علوش «محتكراً» ملايين الدولارات

الوطن

فيما تواصلت المعارك العنيفة بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن وجيش الفسطاط الذي تقوده جبهة النصرة في مسرابا وملكما ومحيط دوما بغوطة دمشق الشرقية، مؤشرة على إخفاق الواسطات بين الجانبين، تسرب شريط فيديو لاجتماع بين القائد السابق لجيش الإسلام زهران علوش وقائدتي منزعى فيلق الرحمن ولواء فجر الأمة، يتنازعون بشدة بشأن ملايين الدولارات احتكرها علوش لتفصه.

الفيديو الذي تسرب مصادفة (!) على موقع «يوتيوب» بالترافق مع اشتداد معارك الغوطة، يظهر علوش في خضم مناقشات جرت قبل أسابيع من مقتله، وأشار قائد «فجر الأمة» أبو خالد الدقر إلى أن جيش الإسلام أدخل مبلغ ١٢ مليون دولار عبر نفق تابع لوائه، ملتبساً أن الأموال وصلت للغوطة وليس لجيش الإسلام.

ولم يتف علوش ذلك وسأل مخاطبه: «١٢ مليون دولار دخلوا لجيش الإسلام أتت شو دخلكم فيهم؟ أنت دخل لعندك كذا مليون؟»، وقال: «لم أدخل ١٢ مليون دولار مريح على حساب دم الغوطة»، وعلى الأثر تبادل علوش الذي قتل في غارة للجيش السوري مطلع العام الجاري، والقادة الآخرون «الاتهامات بالمتاجرة بدم الغوطة».

## محافظ دير الزور: متوفر لدينا الخبز والبرغل.. وعلينا بالصبر

محمود الصالح

خلال المروحيات للمواد الغذائية، ومنها ما هو مجاني وما هو مدفوع النمن الذي يأتي عن طريق مؤسسة الخزن والتسويق وبيع الأسعار نفسها التي يباع بها في دمشق، كاشفاً أن السللة الغذائية تتابع في السوق السوداء في بعض الأحيان بـ١٥ ألف ليرة.

وتحدث العينية عن انقطاع الكهرباء بشكل كامل عن دير الزور منذ عام ونصف العام، بسبب فقدان الوقود لتشغيل المولدات، مضيفاً: «علينا بالصبر لأنه سيؤدي للنصر».

## الحكومة تحتفل بعيد العمال بافتتاح فندق

الوطن

والأمين القطري المساعد هلال هلال ورئيس مجلس الشعب جهاد اللجام فندق «قيصر بالاس»، بعد إعادة تأهيله لتنشيط القطاع السياحي وتوفير فرص عمل جديدة لآلاف السوريين.

وخلال حفل الافتتاح أكد الحلقي أن قطاع السياحة في سورية كان قطاعاً رائداً وأن الطبقة العاملة أسهمت بشكل كبير في تحسين مستوى الإنتاج.

وبجهد المناسبة افتتح رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي (التفاصيل ص٦)

## مشروع قانون بإلغاء إدارة قضايا الدولة

محمد متار حميجو

وحظر مشروع القانون على أي جهة صالحة العلاقة إجراء عمل أو تسوية في دعوى تباشرها أو اللجوء للتحكيم إلا بعد استطلاع رأي النيابة المدنية، ما اعتبرته مصادر مختصة أن مشروع القانون منح صلاحيات واسعة لها.

وأوضح مشروع القانون أن النيابة تتكون من إدارة مركزية وفروع لها بالمحافظات يعين رؤساؤها من وزير العدل، مبيئاً أنها تتألف من وكلاء النيابة المدنية ويساون بالقضاة في تسمياتهم ودرجاتهم وتعويضاتهم والامتيازات المدنية.

هيات التحكيم والتأديب داخل البلاد وخارجها.

(التفاصيل ص٧)

(التفاصيل ص٨)